

كما سبق وأن فعل بعد احتلاله للقطاع عام ١٩٥٦م ، كما لم يتمكن الكثيرون الذين كانوا خارج المنطقة قبيل نشوب الحرب من العودة لأن الإحصاء الإسرائيلي(*) لم يشملهم ، وتم اعتبارهم نازحين ، لا حق لهم في الإقامة بالقطاع^(١) .

ولم تتوقف ممارسات الاحتلال ضد مَنْ تبقى^(٢) وذلك بهدف المزيد من الترحيل ، فقد قامت إسرائيل بترحيل حوالي خمسة آلاف رجل من قطاع غزة دفعة واحدة ، منهم ألفان من خان يونس وحدها في أول عقاب جماعي بعد انتهاء حرب ١٩٦٧م^(٣) ، وبعد ذلك تمت حملة إبعاد أخرى بلغت ألفان ، وذلك ليتحقق الحد الأقصى من الأرض مع الحد الأدنى من السكان^(٤) .

(٢) رافق التهجير والترحيل هدم المباني والبيوت ، ومصادرة الممتلكات والأراضي لبدء مرحلة جديدة من الاستيطان الصهيوني على حساب أصحاب البلاد الشرعيين^(٥) .

(٣) فرض العقوبات الجماعية على الأهالي لإجبارهم على ترك القطاع ، ومن هذه العقوبات ؛ اقتحام المنازل ليلاً بحجة البحث عن السلاح ، وجمع الرجال في أماكن عامة ، واعتقالهم مددًا مختلفة دون توجيه تهم إليهم ، ونسف البيوت والمنازل بحجة إيواء فدائيين ، وفرض نظام منع التجول بين آونة وأخرى^(٦) ، وكانوا يجمعون الشبان من سن السادسة عشرة إلى الأربعين ، ويحملونهم بالشاحنات ، وينفونهم إلى مصر ، وقد زاد عددهم على ١٥ ألف رجل^(٧) .

(*) أُجرى هذا الإحصاء في آب - أيلول/أغسطس - سبتمبر ١٩٦٧م (محاضر جلسات الكنيست ١٩٦٧-١٩٦٨م ، ص ٤٩٣) .

(١) صالح ، حسن : الأوضاع الديموغرافية للشعب الفلسطيني ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٣١٢ ؛ قدسية ، لبيب : موسوعة المخيمات ، ج ٢ ، ص ٧٠ ؛ Ellis, Harry: The Dilemma, p. 37 .

(٢) الماضي ، يوسف وأحمد يونس : الهجرة إلى فلسطين والتهجير منها ، ص ٤٣٤ .

(٣) معاملة المدنيين وأسرى الحرب العرب ، ج ٢ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٨م ، ص ٣٠ ؛ Nakhleh, Issa: Encyclopedia of the Palestine problem Inter Continental books, New York, 1991, vol. 1, p. 425.

(٤) لانغر ، فيلييتسيا : الغضب والأمل ، ص ٢٢٥ .

(٥) دروزة ، الحكم : ملف القضية الفلسطينية ، ص ٧٧ .

(٦) العارف ، عارف : غزة نافذة على الجحيم ، ص ٦٩٨ ؛ الفرا ، محمد علي : خان يونس ماضيها وحاضرها ، ص ٢٦٥-٢٧٠ ؛

Nakhleh, Issa: Ibid, vol. 1, p. 425; Tessier, Arlette: Gaza, p. 30-31; Butt, Gerald: Life at the cross roads, A history of Gaza, Rimal Publications, Nicosia, Cyprus, 1 published, 1995, p. 156.

(٧) كويان ، هيلينا : المنظمة تحت المجهر ، ص ٢٧٦ ؛ مصالحة ، نور الدين : أرض أكثر وعرب أقل ، ص ١٠٤ .